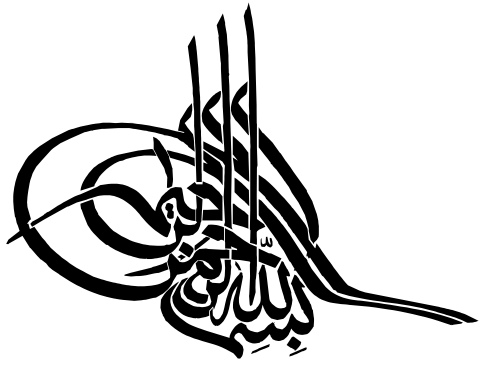

قال تعالى:

{قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}

سورة يوسف الآية (108)

* * * * *

إهـــداء

أهدي هذه المواعظ إلى ولدى العزيز:

(محـمـــد)

رجاء أن تستضيء

بـها دنياه

وبالله التوفيق

يوسف كيوان

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد،،

فهذا كتاب لشاب أزهري يعمل في حقل الدعوة والخطب المنبرية وقد سماه (درة الواعظين وإرشاد الحائرين) وقد اشتمل على زاد طيب يحتاجه كل خطيب بما فيه من موضوعات عصرية يحتاجها المسلمون في هذا الزمان إذ تناول البيئة ودعوة الإسلام للمحافظة عليها، وأخلاق الإسلام التي دعا إليها، وأخلاقا نهى عنها الإسلام وحذر منها، وأمور غيبية ذكرها رسول الله ﷺ: «ويل للعرب من شر قد اقترب» كل هذا بأسلوب طيب، وعرض شيق، وتركيز في الفكرة، وشواهد من القرآن والسنة.

فما أحوج الخطباء إليه وانتفاعهم به بالإضافة إلى عرضهم بالأداء الجيد ومراعاة النبر والتزمين والتنغيم، والحلاوة والطلاوة، والوقفات حتى يصلوا إلى القلوب، ويكون لهم التأثير الفعال في نفوس المستمعين، وأن يتشبهوا بأسلافنا من الدعاة الذين كان لهم أكبر الأثر في نفوس المسلمين كالشيخ عبدالحميد كشك والشيخ الغزالى العالم الداعية، والشيخ القرضاوى وغيرهم.

أسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يوفق مؤلفه الشيخ يوسف كيوان شيخ مسجد السلاب لخدمة الدعوة.

إنه سبحانه سميع النداء ومجيب الدعاء.

أ. د/ حلمي السيد أبو الحسن

أستاذ بجامعة الأزهر

عميد كلية الدراسات الإسلامية

والعربية للبنات ببورسعيد (سابقًا)

* * *

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فهذه هى الطبعة الثانية لكتاب (درة الواعظين وإرشاد الحائرين) في ثوبه الجديد بعد أن نفدت الطبعة الأولى لهذا الكتاب - بفضل الله وحده - وقد قمت بمراجعة الكتاب مرة أخرى لتصويب الأخطاء المطبعية والعناية التامة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

وسميته مسمى جديدًا (درة الواعظين وإرشاد الحائرين) مع بعض الإضافات.

ونسأل الله القبول في القول والعمل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المؤلف

الثلاثاء 10 من جمادي الآخرة 1433هـ

1 مايو 2012م

* * *

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.. وبعد:

فإن هذا الكتاب الذي بين يديك - أخى القارئ - كتابا وفقنى الله تعالى إلى ترتيبه وتصنيفه، بذلت فيه جهدا أدعو الله أن يكون مباركا مقبولا، وأخذ منى وقتاً أسأل الله تعالى أن يكون لى يوم القيامة حجةً ونوراً، يجمع بين دفتيه خطباً منبرية وحكماً شرعية وآداباً إسلامية وقصصاً وأخباراً وفوائد وآثاراً تمثل للداعية منهجا وللخطيب سراجاً وهاجاً.

وما أزعم أنى بلغت حد الكمال أو أن غيره ينبغى أن لايقال، بل هو إسهام على طريق الدعوة، أنصح به أهلى وإخوانى، وأحبابى وخلانى، وكل مسلم مؤمن بالله واليوم الآخر.

وتحدثاً بنعمة الله عليّ فقد جعلنى الله داعية وخطيباً بمساجد الأوقاف المصرية، فاختلطت بالجماهير، وعلمت مشاكلها وآمالها وآلامها، فعالجت ذلك في خطبي، إيماناً منى بأن الداعية لاينبغى أن ينفصل عن مشاكل المسلمين، بل لابد أن يعبر عنها ويلتمس العلاجات الإسلامية، لكل المشاكل الدنيوية والدينية تلك المشكلات التي لها علاج في ظل الشريعة الاسلامية.

وهذا الكتاب حوى بين دفتيه موضوعات شتى في أكثر المجالات، أزعم أن الداعية سيجد - إن شاء الله - فيها ما يفيده في أداء مهمته المقدسة، وتيسر الكثير من المشاق عليه.

واعلم أخى المسلم أن الدعوة إلى الله ليست حكرا على أفراد أو جماعات، بل هى وظيفة كل مسلم، يؤمن بالله واليوم الآخر، مصداقا وتصديقا لقول رسول الله ﷺ: **«بلغوا عنى ولو آية»**.

ولابد أن نعلم أن الدعوة الى الله لاتتمثل فحسب في خطب أو

محاضرات، أو كتب وندوات، بل هى أعم من ذلك وأشمل، فالكلمة الطيبة دعوة إلى الله، وحُسن الخلق دعوة إلى الله، وقضاء مصالح المسلمين دعوة إلى الله، والأذان دعوة إلى الله، وتحفيظ القرآن دعوة إلى الله، بل والكسب الحلال دعوة الى الله.

ونحن في هذا الزمان نحتاج إلى أن نظهر الإسلام العظيم في سلوك المسلمين، إذ لابد من التكامل بين القول والعمل، وبين النظرية والتطبيق، وبين التنظير والسلوك العلمى فلو حدث ذلك لعلم الناس حقيقة دين الإسلام، تلك الحقيقة التي شوهتها أقلام مغرضة وألسنة فاجرة حاقدة وفضائيات فاسدة وأفلام ومسلسلات تافهة.

فالإسلام دين يدعو إلى السلام ويدعو إلى المساواة بين الناس جميعاً وينهى عن الظلم والكبر والكذب، هو باختصار كما قال تعالى:{إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [النحل: 90].

هذا الدين الحق، خير الأديان على الإطلاق، دين يعلو ولايعلى عليه، دين يأمر بكل خير وينهى عن كل شر، دين يعترف بأنبياء الله جميعاً، ويأمر المسلم بذلك، دين يأمر بالإحسان في كل الأمور وإلى كل الكائنات، دين يعلمنا أن امرأة زانية دخلت الجنة لأنها سقت كلب شربة ماء، وأن امرأة دخلت النار بسبب قطة حبستها، لاهى أطعمتها ولاهى تركتها تأكل من خشاش الأرض.

فدين هذا شأنه وتلك تعاليمه يحتاج تضافر كل الجهود من أجل أن يعلم الناس حقيقة الإسلام؛ حتى يدخلوا في دين الله أفواجا. وأن المهمة جد عسيرة وليست هينة تحتاج من كل مسلم، أيا كان موقعه، وأيا كانت وظيفته أن يكافح ويجاهد ليصل الإسلام إلى كل بيت، حتى ينعم الناس بهذا الدين، الذي فيه الخير كل الخير للبشرية جميعا.

فسلام عليك أيها الداعى إلى الله على بصيرة.. سلام عليك أيها الخطيب على منبرك، وأيها الكاتب على مكتبك، بل وأيها المعلم في فصلك، وأنت أيها التاجر في متجرك.. سلام عليك يا كل مسلم تتمنى أن

يكون الإسلام هو الدين الذي يدين به العالم أجمع.

وأخيرا هذه هدية إلى إخوانى الدعاة، أسأل الله أن يجعلها لهم معيناً ومرشداً، وكتاباً مسدداً موفقاً.

وأسأل الله أن يكتب القبول لهذا العمل وغيره من سائر الأعمال.

آمين.

وصلى الله وسلم على معلم الناس الخير، وعلى آله وصحبه وسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

وكتبه أبو محمد

يوسف عبد الغنى كيوان

شربين – دقهلية

للتواصل: ت/ 01005849228

بريد إلكترونى:

youssefkiwan@yahoo.com

* * *